grandprof contacts: Whatsapp/Telegram/call 00237679775139

دورة المراقبة 2018 مادة التاريخ شعبة الاقتصاد و التصرف

إصلاح الموضوع الأول (دراسة نص)

ملاحظات منهجية :

- وجوب الإجابة على كلّ سؤال على حدة في دراسة النصّ و دراسة الوثائق و لا نقدّم تحريرا مسترسلا مثلما هو الشأن في تحرير المقال.
- ضرورة الاعتماد على النصّ في الإجابة عن السؤالين الثالث و الرابع .
- تجنّب المحاكاة .

السـؤال الأول:

- **الإطار التاريخي للنص:**

- يتنزل النص في إطار ظرفية تاريخية تميزت خارجيا بنهاية الحرب العالمية الثانية وبتراجع مكانة القوة الاستعمارية الفرنسية وظهور منظمات داعمة للحركة الوطنية التونسية ، وداخليا بتكتل القوى الوطنية وانتعاش العمل الوطني.

- **موضوع النص:**

- يتناول النص مبرّرات انعقاد مؤتمر ليلة القدر وأهم المقررات المنبثقة عنه.

السـؤال الثـاني:

- جامعة الدول العربية : هي منظمة إقليمية عربية تأسست في مارس 1945 من قبل مجموعة من الدول العربية المستقلة ، وهي تهدف إلى مساندة حركات التحرر الوطني في البلدان العربية.
- الأمم المتحدة : هي منظمة دولية تأسست سنة 1945 ترمي إلى المحافظة على الأمن والسلم العالميين وحق الشعوب في تقرير مصيرها.

السـؤال الثـالث:

- خصائص السياسة الاستعمارية الفرنسية :

تميزت السياسة الاستعمارية الفرنسية غداة الحرب العالمية الثانية بالتذبذب والقصور عن معالجة الأوضاع الجديدة خاصة أمام تفاقم الإختلالات الاقتصادية والاجتماعية كما أمعنت في سياسة التسلط والاستفزاز إقتصاديا و اجتماعيا و سياسيا .

1 – على المستوى الاقتصادي والمالي:

عمدت سلط الحماية إلى تكثيف استغلالها للبلاد التونسية فواصلت مصادرة الأراضي الزراعية الخصبة لفائدة المعمرين الذين هيمنوا على الضيعات والأملاك مما زاد في تفكيك الهياكل التقليدية للمجتمع التونسي وأدّى إلى تفقير الفلاحين الصغار الذين تحوّلوا إلى أُجراء. وقد تزامن ذلك مع تعاقب سنوات الجفاف وزحف الجراد ممّا أدّى إلى تراجع الانتاج الفلاحي الذي لم يكن قادرا على مواكبة الزيادة السكانية. كما قامت فرنسا بإغلاق أسواقها في وجه البضائع التونسية (خمور –

www.grandprof.net

grandprof contacts: Whatsapp/Telegram/call 00237679775139

فسفاط...) وإغراق السوق التونسية بالبضائع الأوروبية المورّدة فتضرّر الحرفيّون وصغار التجار وسجّل الميزان التجاري والميزانية التونسية عجزا ودفع الدولة إلى التداين والترفيع في الضرائب.

2 – على المستوى الاجتماعي:

انعكس الوضع الاقتصادي المتردّي على الحالة الاجتماعية للسكان التونسيّين فتدهورت مقدرتهم الشرائية رغم المراجعات المتكررة لعدم المساواة في الأجور بين التونسيين والفرنسيين منذ سنّ قانون الثلث الاستعماري سنة 1919 فتفاقمت البطالة والنزوح الريفي خاصة نحو العاصمة حيث نمت الأحياء القصديرية وانتشر البؤس ونمت فئة بروليتارية (عمال المناجم والرصيف). كما احتدّت الفوارق بين التونسيين والفرنسيين في المستوى الصحي والتعليمي والغذائي مما أدّى إلى احتداد الوعي الوطني لدى التونسيين وانخراطهم في العمل الوطني.

3 – على المستوى السياسي:

بادرت السلط الفرنسية إلى إعلان الأحكام العرفية وتقييد الحريات العامة وتضييق الخناق على النشاط الوطني من خلال تشديد الرقابة على الصحف وتعطيل بعضها مثل تونس الفتاة والزهراء ... بالإضافة إلى اعتمادها سياسة التجنيس التي اعتبرها الوطنيون محاولة من سلط الحماية لطمس الهوية العربية الاسلامية للمجتمع التونسي . كما عمدت السلط الاستعمارية الفرنسية إلى تجنيد أكثر من 40 ألف من التونسيين وبعثت بهم إلى جبهات القتال إلى جانب تسخير عدد آخر منهم للخدمة في الحضائر الفرنسية. فكان المجنّدون التونسيون ينتظرون أن تستجيب فرنسا إلى تطلعات الشعب التونسي للحرية والكرامة مقابل التضحيات الجسيمة التي قدّموها من أجل الدفاع عن مستعمريهم، لكن فرنسا تنكرت لهذه التضحيات ليكتشف المجنّدون التونسيون التناقض الصارخ بين تمجيد الوطنية داخل الوطن الأم وإنكارها لدى التونسيين.

الســـــؤال الرابع:

انعقد مؤتمر ليلة القدر يوم 23 أوت 1946 بتونس العاصمة بمشاركة كل القوى الوطنية من أحزاب ومنظمات وطنية (الحزبان الدستوريان القديم والجديد والاتحاد العام التونسي للشغل) والعديد من الشخصيات الوطنية وانتهى إلى جملة من المقررات:

1 – مقرّرات مؤتمر ليلة القدر:

أجمع المؤتمرون ولأول مرّة على الطعن في نظام الحماية وعدم الاعتراف به وطالبوا بالاستقلال ووضع حدّ له والانضمام كدولة مستقلة وذات سيادة لجامعة الدول العربية ومنظمة الأمم المتحدة والمشاركة في مؤتمر الصلح....

2 – أهمية المقرّرات على الحركة الوطنية:

رفض المؤتمرون كل الإصلاحات الإدماجية (مشروع الإتحاد الفرنسي الذي بعث سنة 1946) التي تكرّس السيادة المزدوجة وتتنكّر لحق الشعوب في تقرير مصيرها رغم اقتحام القوات الفرنسية مقرّ انعقاد المؤتمر واعتقال بعض القيادات الوطنية . وقد تضمّنت لوائح كل المنظمات الوطنية وبرامجها كل مطالب الحركة الوطنية وخاضت نضالات عديدة من خلال الاضرابات التي اكتسى بعضها طابعا سياسيا. وقد مثّل ذلك نقلة نوعية في العمل الوطني ومنطلقَ المسيرة نحو الاستقلال.

www.grandprof.net

grandprof contacts: Whatsapp/Telegram/call 00237679775139

إصلاح الموضوع الثاني (دراسة وثائق)

ملاحظات منهجية :

- وجوب الإجابة على كلّ سؤال على حدة في دراسة النصّ و دراسة الوثائق و لا نقدّم تحريرا مسترسلا مثلما هو الشأن في تحرير المقال.
- ضرورة الاعتماد على النصّ في الإجابة عن السؤالين الثالث و الرابع .
- تجنّب المحاكاة .

الســـــؤال الأول:

- طبيعة الوثائق:

- تشمل الدراسة أربع وثائق متنوعة، مثّلت الأولى وثيقة ديبلوماسية وردت في شكل مقتطفات من برقية أرسلها سفير فرنسا ببرلين جول كومبون حول استعدادات ألمانيا للحرب. ووردت الثانية في شكل مقتطفات من مذكرات برنارد فونبلاو مستشار الإمبراطور الألماني غليوم الثاني، أما الوثيقتان الثالثة والرابعة فوردتا في شكل جداول إحصائية تطورية.

- موضوعها:

- تناولت جميع هذه الوثائق أسباب الحرب العالمية الأولى من وجهة نظر فرنسا وتداعيات هذه الحرب على ألمانيا وعلى تغيّر موازين القوى في العالم.

الســـــؤال الثاني:

- تعريف الحرب البلقانية:

- الحرب الأولى : دارت سنة 1912 بين الدول البلقانية المتحالفة مع روسيا لانتزاع ما تبقّى من الممتلكات الأوروبية للإمبراطورية العثمانية وانتهت باحتلال مقدونيا.
- الحرب الثانية : اندلعت سنة 1913 بسبب اختلاف الدول البلقانية حول اقتسام مقدونيا وانتهت بهزيمة بلغاريا.

- تعريف معاهدة فرساي : هي معاهدة أمضتها ألمانيا يوم 28 جوان 1919 وتضمّنت بنودا حمّلت ألمانيا مسؤولية اندلاع الحرب العالمية الأولى.

الســـــؤال الثالث:

1 – أسباب الحرب العالمية الأولى:

اشتد التنافس الاستعماري بين البلدان الأوروبية المصنّعة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر حول امتلاك المستعمرات والاستحواذ على مناطق النفوذ في مختلف أنحاء العالم وخاصة في آسيا وإفريقيا كحلّ لضيق السوق الداخلية وصعوبة ترويج فوائض الانتاج ورؤوس الأموال المتراكمة. وكان الصراع الألماني الفرنسي حول المغرب الأقصى قد أفضى إلى اندلاع أزمتي طنجة سنة 1905 وأغادير سنة 1911 عندما هدّدت ألمانيا باستخدام القوة للدفاع عن استقلال المغرب الأقصى. وقد انتهت هذه الأزمة بتنازل فرنسا عن جزء من مستعمرة الكنغو لفائدة ألمانيا

www.grandprof.net

grandprof contacts: Whatsapp/Telegram/call 00237679775139

مقابل حرية تصرفها في المغرب الأقصى الذي أصبح منذ سنة 1912 تحت الحماية الفرنسية الإسبانية. أما أوروبا الوسطى ومنطقة البلقان فقد كانت بدورها محل أطماع الدول الكبرى (روسيا القيصرية والإمبراطورية النمساوية المجرية) كما كانت تضّم فسيفساء من القوميات الطامحة إلى تأسيس كيانات قومية مستقلة بدعم من هذا الطرف أو ذاك مما أدّى إلى اندلاع حربين بلقانيتين، اندلعت الأولى سنة 1912 وشنّتها الدول البلقانية المتحالفة مع روسيا (بلغاريا ، صربيا ...) للاستلاء على ما تبقّى من ممتلكات الإمبراطورية العثمانية بأوروبا وانتهت باحتلال مقونيب في ماي 1913. أما الحرب الثانية فقد اندلعت سنة 1913 نتيجة اختلاف الدول البلقانية حول اقتسام مقدونيا وانتهت بهزيمة بلغاريا. ونتيجة لاشتداد التنافس الاستعماري بين القوى الاستعمارية التقليدية (فرنسا وانقلترا) والإمبراطوريات الفتية (ألمانيا وإيطاليا) انقسمت أوروبا إلى أحلاف متعارضة (الحلف الثلاثي والوفاق الثلاثي) وتأجج السباق نحو التسلح خاصة من طرف ألمانيا التي عمدت إلى الترفيع في عدد قواتها العسكرية (من 621 ألف إلى 821 ألف رجل) وفي نفقاتها العسكرية البحرية والبرية...

⟸ توتر العلاقات الدولية واندلاع الحرب .

2 – نتائجها على ألمانيا:

أفضت الحرب العالمية الأولى إلى كارثة انسانية واقتصادية وأحدثت زلزالا سياسيا وانبثقت عنها سلم وُصفت "بسلم المنتصرين " حيث أُجبرت البلدان المنهزمة ومنها ألمانيا على توقيع معاهدة مفروضة لم تشارك في صياغة بنودها ألا وهي معاهدة فرساي التي أمضتها يوم 28 جوان 1919 بدون نقاش باعتبارها المسؤولة عن اندلاع الحرب. وقد تضمنت هذه المعاهدة جملة من القرارات:

- على المستوى الترابي : خسرت ألمانيا بمقتضاها 15% من أراضيها وسُبع سكانها لفائدة فرنسا وبلجيكا كما خسرت جميع مستعمراتها بإفريقيا وآسيا لفائدة الحلفاء وفُصلت عنها بروسيا الشرقية.

- على المستوى العسكري : تمّ تحديد قواتها العسكرية بمائة ألف رجل وحصر مهامها في حفظ الأمن الداخلي ومنعها من امتلاك المعدات العسكرية الثقيلة وألغيت الخدمة العسكرية الإجبارية وقبلت باحتلال الضفة الغربية لنهر الراين وبقيت ضفّته الشرقية منزوعة من السلاح.

الســـــــــؤال الرابع:

خلّفت الحرب العالمية الأولى تغيّرا في موازين القوى الاقتصادية على الصعيد العالمي ، من ملامحه بداية تراجع أوروبا التي مثّلت أغلب أقطارها مسرحا للعمليات العسكرية فاضطرت إلى التداين خاصة من الولايات المتحدة الأمريكية بعد أن كانت أول مقرض في العالم قبل الحرب كما تراجعت عملاتها مقارنة بالدولار. وفي المقابل استفادت بعض الدول من التراجع الأوروبي لتحل محلها في المجال الفلاحي والصناعي والتجاري كاليابان وكندا والأرجنتين وخاصة الولايات المتحدة التي لعبت طيلة الحرب دور المزوّد والمُقرض للبلدان الأوروبية المتحاربة من الحلفاء، فنمت صناعتها وتجارتها واكتسحت أسواقا جديدة و أصبحت عملتها (الدولار) تنافس الجنيه الإسترليني وافتّكت نيويورك الريادة المالية عوضا عن السيتي بلندن.

⟸ كرّست الحرب تحوّل ميزان القوى لصالح الولايات المتحدة الأمريكية.

www.grandprof.net